المجتمع الاسرائيلي فمعظم الشبان والشيوخ قد ترعرعوا في دول وحضارات متعددة وقد هاجروا الى اسرائيل في اوقات مختلفة . وقد ساعد هذا التنوع الحضاري واللغوي على نمو وتعدد الصحف وخاصة الاجنبية منها لكي تشبع رغبات وميول المهاجرين . ٣ — ارتفاع نسبة التعليم في اسرائيل اذ تبلغ اكثر من ثلاثة وتسعين بالمائة عند اليهود(٨)، كما ان حب المطالعة والاطلاع على درجة عالية وهذا يصح بصورة خاصة عند اليهود الاوروبيين الذين جلبوا هذه التقاليد من البلاد التي هاجروا منها . ٤ — عدم تأسيس محطة التلفزيون الى ما قبل اربع سنوات مما دفع المواطنين الى الاعتماد على الجرائد والمجلات لقضاء الوقت والتعرف عما يحدث في داخل البلاد وخارجها .

ويخصص قسم كبير من مساحة الصحف للاخبار العالمية والخارجية وبصورة خاصة الولايات المتحدة ، اوروبا وروسيا والشرق الاوسط ويظهر هذا بصورة خاصة في الجرائد التي تصدر باللغات الاجنبية وعلى العموم ان الجريدة التي تصدر بلغة اجنبية معينة تخصص مساحات اكبر لاخبار الدولة او المجتمع الذي يتكلم تلك اللغة فجريدة جروسليم بوست الانكليزية والتي تصدر بالقدس تخصص مساحات كبيرة لاخبار الولايات المتحدة وانكلترة وتنشر كثيرا من الاخبار حتى نتائج المباريات الرياضية لمختلف الالعاب مثل الباسبول وهذا الامر طبيعي اذ ان هذه الجرائد التي تصدر باللغات الاجنبية تشبع ميول الجماعات المختلفة التي هاجرت الى الارض المحتلة .

ومن اهم الاسباب التي تدفع الصحف الاسرائيلية الى تخصيص مساحات كبيرة للاخبار الخارجية هو ان اسرائيل بوضعها الحالي تعتمد كثيرا على القوى الخارجية . فبقاؤها وتطورها يعتمد الى حد كبير على المعونات التي تقدمها امريكا والدول الغربية والتي تعد بآلاف الملايين من الدولارات فما يجري مثلا في الولايات المتحدة مهم جدا لحياة وبقاء اسرائيل . فالانتخابات الامريكية والتنافس بين الحزب الجمهوري والديمقراطي قد يقرر نوعية ومقدار المعونة التي ستحصل عليها اسرائيل وكذلك نوع السياسة الخارجية التي ستتبعها امريكا تجاه اسرائيل. لذلك نجد الصحف الاسرائيلية تزخر باخبار الانتخابات الامريكية وتنشر عنها الكثير من التفاصيل الوافية وعن المرشحين وفلسفتهم الاقتصادية والسياسية والعسكرية وارائهم تجاه اسرائيل .

وتصدر في اسرائيل كثير من الصحف باللغات غير العبرية فمن ٢٥ صحيفة يومية ، تسع تصدر بلغات غير عبرية وهي العربية والانكليزية والفرنسية والبولونية واليديشية والهنغارية والالمانية والرومانية والبلغارية(٩). وقد صدرت جميع الجرائد غير العبرية عدا اثنتين(١٠) بعد ١٩٤٨ حيث ازداد عدد المهاجرين من مختلف اقطار العالم الذين لا يعرفون العبرية واصبحت الحاجة ماسة الى اصدار جرائد بلغات متعددة لاجل اشباع رغبات وميول وحاجات هؤلاء المهاجرين . كما ان الاحزاب السياسية عملت على اصدار جرائد بلغات متعددة من اجل ترغيب هؤلاء المهاجرين وتشجيعهم للانضمام لهذه الاحزاب .

ويبدو ان عدد الجرائد « الاجنبية » اليومية آخذ بالانحسار وخاصة في السنوات الاخيرة فقد تقلصت من ١٢ جريدة في اوائل الستينات الى تسع في اوائل السبعينات وحاليا لا يزيد عدد توزيع الجرائد الاجنبية عن ١٩ بالمائة من التوزيع الكلي لجميع الجرائد اليومية(١١) كما ان معظم محرري هذه الجرائد لا يودون التفرغ كليا لمثل هذه الجرائد ويفضلون الاشتغال الى جانب ذلك بالجرائد العبرية لكي يضمنوا مستقبلهم في عالم الصحافة(١٢). هذا ولولا المعونات المالية الكبيرة التي تحصل عليها هذه الجرائد « الاجنبية » من الاحزاب السياسية والمؤسسات الاخرى لانقرض الكثير منها اذ ان الدخل الذي تحصل عليه من التوزيع والاعلانات قليل جدا ولا يكفي بتاتا تغطية كلفة اصدار الجريدة . وتعود اسباب انحسار الجرائد غير العبرية الى ازدياد الذين يعرفون العبرية اذ تبلغ نسبة المولودين في الارض المحتلة حاليا اكثر من ٤٠ بالمائة كما ان معظم المهاجرين قد تعلموا العبرية اما في المدارس او في دورات خاصة نظمتها الحكومة الاسرائيلية لتعليم اللغة العبرية او في الجيش الذي يعتبر اكبر مؤسسة لتعليم اللغة والثقافة والقيم العبرية(١٣).

وتعتبر جريدة جروسليم بوست من خيرة الجرائد، العبرية وغير العبرية ، في اسرائيل . وتصدر هذه الجريدة بالانكليزية . وقد تأسست عام ١٩٣٢ تحت اسم فلسطين بوست ثم غيرت اسمها الى جروسليم بوست في ١٩٤٨ عند تأسيس دولة اسرائيل . وتصدر هذه الجريدة في الصباح ومحررها تد لوري